الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة تستخدم للتواصل، وبلغة يمكن إنسان أن ينقل الرسائل والأفكار والمشاعر والخبرات للآخرين. لذلك اللغة مهمة جدًا لكّل الناس. بدون لغة لا نستطيع أن نفهم ما هو هدف الشخص. و عند أبي الفتاح عثمان بن جاني:" اللغة في طبيعيتها صوت، واللغة في وظيفتها تعبير عن الغرض وهو جانب اجتماعي مفيد".[١]

اللغة أساسا صوية، فلقد نطق الإنسان اللغة قبل أن يكتبها. كما أن الطفل ينطق اللغة قبل أن يستطيع كتابتها. و كما أن كثيرا من الناس في العالم يتكلمون لغة ما دون أن يستطيعوا كتابتها. فاللغة أساسا نشاط شفوي أو كلام.

أمّا مهارة الكلام فهو مهارة أساسية في تعلّم اللغات، وهي مهارة إنتاجية تأتي تطويرهابعد مهارة الاستماع، ويتطلب من المتعلم القدرة على استعمال

---

[١] محمد صالح الشنطي، *المهارة اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*،(الأندلس: دار الأندلسية، ٢٠٠٣) ص. ١٧

الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد قوله في مواقف الحديث.[٢] لكن تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس من الأمر السهل، فمثلا تعلم اللغة الإندونيسية، لأن تعلم لغة أجنبية بما في ذلك العربية هو محاولة لبناء مواقف وظروف جديدة بين الشخص والمخاطب ليتمكن من التفاعل والتواصل مع أصحاب اللغة الأجنبية.[٣] لذلك، نحتاج إلى الأسلوب أو الطريقة التي يمكن أن تساعدنا في تعليم وتعلم اللغة العربية وتحقيق أهدافها. أما أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية فيمكن للطلاب فهم اللغة وتوصيل الأفكار والمشاعر من خلال الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

كما عرفنا أن تعلم مهارة الكلام مهم جدًا ليتم تدريسه، لأنه من خلال التحدث يكون الطلاب قادرين على تطوير مهارات التفكير مثل التعبير عن الآراء والمشاعر للآخرين شفهياً. ومع ذلك فإن الواقع في المجال يظهر أن مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ليست كما هو

---

[٢] سعيدة عمر محمد، "تنمية مهارة الكلام باستخدام اِسْتِرَاتِيْجِيَاتِ التَّدْرِيسِ التَّبَادُلِي للناطقين بغيرها جامعة إفريقيا العالمية(المِسْتَوَى المتَقَدِّم)", SUST Repository, Vol.2, No.1, (Januari,2021), 88

[3] Mukhish Fuadi, *Otomatis Harakat Bahasa Arab Menggunakan Pemrograman Java*, (Malang: UIN-MALIKI PRESS (Anggota IKAPI), h.26

متوقع. ويدلّ على نتائج المقابلة التي أجراها الباحثة مع مدرس اللغة العربية الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية، وقد وجدت الباحثة العديدة من المشاكل في تعلم مهارة الكلام بما في ذلك قدرة الطلاب على الكلام ضعيفة للغاية. وسبب في ذلك هو عدم اهتمام الطلاب وتحفيزهم في تعلم اللغة العربية بحيث يكون الطلاب أقل تشجيعا في تعلم اللغة العربية وتوصيلها. وبالإضافة إلى ذلك يشعر الطلاب أيضًا بالحرج عند تكليفهم بالتحدث أمام أصدقائهم. وترى الباحثة أن الطلاب يواجهون صعوبة في تعلم اللغة العربية لأنه بهذا يفضل المعلم طريقة المحاضرة. وهي طريقة تهتم بإتقان المواد التعليمية التي حيث تتمحور عملية التعليم والتعلم بشكل كبير على المعلم، والطلاب كمستمعون فقط.[٤] بحيث يصبح الطلاب يملون إلى عدم التحدث في عملية التعليم والتعلم بالملل، وفي النهاية هم يفعلون الأنشطة التعليمية بالشكل الأمثل.

ستؤثر دقة المعلم في استخدام أساليب و طرائق التعلم على جودة و نجاح عملية التعليم والتعلم التي سيتم تدريسه. وأهم شيء مهارة الكلام هو تعليم مهارة

---

[4] Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*, (Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA, 2013), h. 194

الاتصال الشفهي مع الآخرين.[٥] لذلك يجب على المعلم الانتباه إلى أسلوب التعلم الذي سيتم استخدامه أثناء عملية التعليم والتعلم، وذلك باستخدام أسلوب التعلم الصحيح يمكن للمعلم تحسين جودة التعلم.

ولتحسين جودة تعلم اللغة العربية، يحتاج المعلمون إلى اختيار الأساليب والطرائق. التي يمكن أن يحفز الطلاب بهذا التجديد بحيث يكونوا الطلاب ناشطين في تعلم اللغة العربية دائمًا، لذلك يعد استخدام أسلوب التعلم الصحيح من الأشياء المهمة كوسيلة لأنشطة التعليم والتعلم لنقل المواد إلى الطلاب بشكل فعال ويتم تحقيق أهداف التعلم،[٦] خاصة في مهارة الكلام. وفي هذه الحالة تختار الباحثة أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام (Cooperative Learning) لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج، لأنه من خلال تطبيق أسلوب التعلم التعاوني يمكن

---

[5] Wina Sanjaya dan Sunendra, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: PRENADAMEDIA GROUP, 2006) h.149

[٦] جمال ناصر حسين البعيجي و صنعاء يعقوب خضير التميمي، اساليب التعلم وعلاقتها بالدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة، *journal of the college of basic education*، Vol. XXV, No. 104، (June, 2019)، ٦٠٨

للطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا ولديهم شجاعة لنقل الأفكار والمسئلين عن واجباتهم.

أسلوب التعلم التعاوني هو أسلوب من التعليمي الذين يتطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة أو إكمال مهمة معينة.[٧] في هذه الحالة، يعمل المعلم كميسر ويمكن لأنشطة التعلم مثل هذه أن يحفز الطلاب التعلم النشط. وبالنسبة لطريقة التعلم التعاوني، ينقسم الطلاب إلى عدة مجموعات ويتحمل أعضاء المجموعة نفس المسؤولية تجاه المجموعة في فهم المواد والتعليمات التي يقدمها المعلم.[٨]باستخدام هذا أسلوب أيضا يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر نشاطًا، وأن يتعاونوا مع بعضهم البعض، ويزيدوا من مشاركة الطلاب في التعلم، وبخاصة في تعلم مهارة الكلام.

وفي هذا الأسلوب تستخدم الباحثة الصور التعليمية لزيادة حماس الطلاب في التعلم وفهمهم المزيد من المواد التي سيتم تدريسها. هذه الصور هي عامل

---

[٧]سلطانة بنت قاسم الفالح، *إستراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني*، (الرياض: دار الزهرا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص.١٦

[8] Leafudin, *Belajar & Pembelajaran*, (Yogyakarta: CV BUDI UTAMA, 2014), h.186

رئيسي في عملية التعليم والتعلم لمهارة الكلام. لأنه باستخدام الصور يمكن أن تزيد جاذبية الطلاب في التعلم، وتوضح عرض المواد يستوعب الطلاب التعلم المواد أكثر سهولة.[٩]

لذلك ففي هذا الأسلوب يتم تدريب الطلاب على التعاون والاهتمام ببعضهم البعض والاستماع جيدًا. وفي هذا الأسلوب أيضا يُطلب من الطلاب التعبير عن أفكارهم وآرائهم. وإن وجود الصور التعليمية يجعل الطلاب يفهمون بشكل أفضل المواد التي يدرسها المعلم بحيث يمكن تحقيق أهداف عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام.

ب. أسئلة البحث

يجب البحث الأسئلة الآتية:

١. كيف يتمّ تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج؟

---

[٩] نورفين سيهوتانج و سوريا نينجيه، "استخدام وسائل الصورة في تحسين مهارة كتابة اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية"، Jurnal ilmu-ilmu kependidikan & Bahasa Arab, Vol.8, No 1, 22

٢. كيف كانت قدرة التلاميذ على مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج ؟

٣. ما أثر تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج ؟

ج. أهداف البحث

يهدف البحث الأشياء الآتية:

١. التعرّف على تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج

٢. التعرّف قدرة التلاميذ على مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج

٣. التعرّف على أثر تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ولنتاكا سيرانج

د. أهمّية البحث

تشمل أهمّية البحث كما يلي:

١. للمدرس

يمكن لمدرس اللغة العربية استخدام هذا الأسلوب لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، وخاصة لطلاب الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية، و لابدّ للمدرس معرفة مشكلة التلاميذ في مهارة الكلام حتى يسهل التجاوز علن مشكلة التعلم فيها.

٢. للتلاميذ

تحفز التلاميذ على طرح الأسئلة بنشاط ومحاولة الإجابة عن الأسئلة والدفاع عن حججهم حتى يتمكن التلاميذ من الجرأة على التحدث أمام الفصل.

٣. للباحثة

يمكن إضافة المعرفة حول أساليب التعلم لتكون الباحثة فهم أساليب التعلم بشكل أفضل ومعرفة كيفية استخدامها.

هـ. أساس التفكير

عملية التعليم والتعلم هو نظام يتكون من مكونات مختلفة مترابطة مع بعضها البعض. وتشمل هذه المكونات: الأهداف، والمواد، والأساليب، والتقييم، ويجب على المعلم أخذ مكونات التعلم الأربعة في الاعتبار عند اختيار وتحديد أساليب التعلم المستخدمة في أنشطة التعلم.[١٠] باستخدام أسلوب التعلم الجيد، سيسهل على الطلاب فهم المواد بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم.

أسلوب التعلم هو خطة أو نمط يستخدمه المعلم كدليل في تخطيط عملية التعليم و التعلم في الفصل. يشير أسلوب التعلم إلى مدخل التعلم الذي سيتم استخدامه بما في ذلك أهداف التدريس والمراحل في أنشطة التعلم وبيئة التعلم وإدارة الفصل.[١١] وبالتالي مع تطبيق أسلوب التعلم تصبح أنشطة التدريس والتعلم أكثر تنظيماً ومنهجية.

في تنفيذ عملية التعليم والتعلم في الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية، لا يزال مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب ضعيفة. فمهارة الكلام

---

[10] Rysman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: PT RAJAGRAFINDO PERSADA, 2011) h.1

[11] Darmadi, *Pengembangan Model Metode Pembelajaran dalam Dinamika Belajar Siswa*, (Yogyakarta: Grup Penerbitan CV.Budi Utama, 2017), h.42

هي نوع واحد من القدرات اللغوية ليتم تحقيقه في تعلم اللغة.[١٢] تتمثل إحدى الجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام في زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعليم و التعلم بحيث يمكن للطلاب أن يكونوا ناشطين ويمكنهم التفاعل مع الآخرين. وفي هذا الجهد من الضروري أن يكون لدى المدرس أسلوب التعلم متنوعا ومثيرا للاهتمام.

وفي هذا البحث تستخدم الباحثة أسلوب التعلم التعاوني، وهو أسلوب تعليمي يؤكد على التعاون بين الطلاب في مجموعات لتحقيق أهداف التعلم. باستخدام أسلوب التعلم التعاوني يمكن أن يتعلم الطلاب العمل معًا، ويطلب من كل طالب المشاركة مباشرة في مجموعات بحيث يكون لدى الطلاب العديد من الفرص للتعبير عن الآراء ومعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها.

إن التعلم التعاوني يمكن أن يحقق قدرة أكبر من التحصيل وأكبر مداخل التعلم الذاتي والتنافسي في مجموعة واسعة من القياسات مثل (الاكتساب، والتذكر، والدقة)، والمهارات مثل (القراءة والكتابة والرياضيات وغيرها)، والمهام

---

[12] Kholisoh,” Sudahkah Evaluasi Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Pada Tingkat Dasar Dilakukan?”, *Al-Suniyat*, Vol. I, No. 1, (April, 2018), 74.

مثل (الأنشطة فوق المعرفية المعرفة)، بالإضافة إلى ذلك فقد ساعد التعلم التعاوني أيضا الطلاب على أن يصبحوا أكثر وعيا بمعرفتهم (ما وراء المعرفة وتحسين العلاقات بينهم، واحترام وتقدير الذات).[١٣]

وفي عملية التعليم و التعلم التعاوني تستخدم الباحثة أيضًا المساعدة في شكل الصور التعليمية. لأنه باستخدام الصور يمكن للطلاب فهم وتذكر المعلومات أو الرسائل الواردة فيها بشكل أفضل.[١٤] وأيضا يساعد الطلاب على التعبير حول المواد التي تمّ تدريسها. و أيضا يصبح الطلاب أكثر نشاطًا في الكلام ويمكنهم فهم المواد التي تمّ تدريسها ويمكنهم جذب انتباه الطلاب حتى لا يشعر الطلاب بالملل في عملية التعلم.

و. تنظيم البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: مقدّمة، و تشتمل على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأساس التفكير، وتنظيم البحث

١٣رفعت محمود بهجات، ونادرة إبراهيم الجندي وآخرون، "التعلم التعاوني : عناصره واستراتيجيات تطبيقه"،*مجلة العلوم التربوية–كلية التربية بقنا*، (ديسمبر، ٢٠١٨)، ص. ٣٣٠

[14] Sholihah,Penggunaan Media Gambar Dalam Pembelajaran Mufrodat, *Jurnal Tarling*, Vol. I, No.1, (Desember, 2017), 70.

الباب الثاني: الاطار النظري للبحث و تشتمل مبحثين، المبحث الأوّل عن تطبيق أسلوب التعلّم التعاوني: مفهوم أسلوب التعلّم التعاوني، وأهدافه، وخصائصه، وعناصره، وخطواته، ومزاياه وعيوبه، والمبحث عن الصور التعليمية من مفهومها و أهميتها.

المبحث الثّاني عن ترقية مهارة الكلام : تعريف مهارة الكلام وأهمية مهارة الكلام وأهداف تعليم الكلام والتوجيهات في تدريس مهارة الكلام، ومراحل التدريب في مهارة الكلام.

الباب الثالث: منهج البحث، وتشتمل على موقع البحث وموعده، ومجتمع البحث وعينته، ومنهج البحث، وفرضية البحث، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع: تحليل البيانات، وتشتمل على ثلاثة مباحيث، المبحث الأول عن عن واقع تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام، والمبحث الثاني عن واقع ترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية ، والمبحث

الثالث عن واقع أثر تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة الرحمة المتوسطة الإسلامية.

الباب الخامس: خاتمة، وتشتمل على النتائج والمقترحات.